

دليل قرية قوصين



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني

2014

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والمحليات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة نابلس جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة نابلس بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة نابلس. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة نابلس باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:
<http://vprofile.arij.org/>

المحتويات

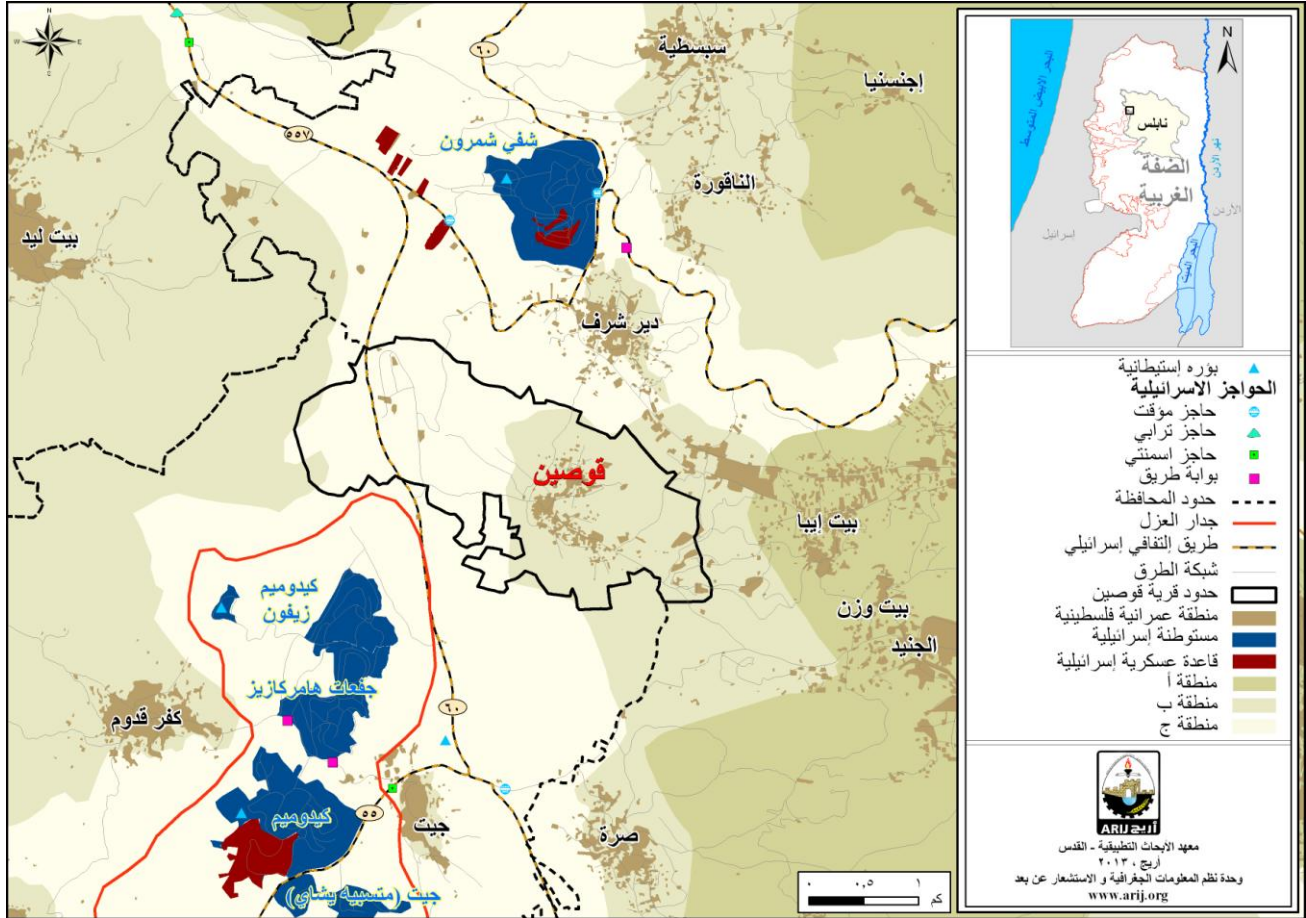
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية.....
5	نبذة تاريخية.....
6	الأماكن الدينية والأثرية.....
6	السكان.....
7	قطاع التعليم.....
8	قطاع الصحة.....
8	الأنشطة الاقتصادية.....
10	قطاع الزراعة.....
12	قطاع المؤسسات والخدمات.....
12	البنية التحتية والموارد الطبيعية.....
14	الأوضاع البيئية.....
15	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.....
16	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية قوصين.....
18	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية.....
19	المراجع.....

دليل قرية قوصين

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية قوصين، هي إحدى قرى محافظة نابلس، وتقع غرب مدينة نابلس، وعلى بعد 7.66 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة نابلس). يحدها من الشرق بيت إيبا، ومن الشمال دير شرف، ومن الغرب كفر قدوم، ومن الجنوب كفر قدوم وجيت (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية قوصين



تقع قرية قوصين على ارتفاع 507 متراً فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 584.7 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014).

تبلغ مساحة قرية قوصين حوالي 4,897 دونماً، وذلك بحسب حدود الهيئات المحلية الجديدة المعرفة من قبل وزارة الحكم المحلي الفلسطيني، والتي قامت بإعداده السلطة الوطنية الفلسطينية ممثلة بوزارة الحكم المحلي ولجنة الانتخابات المركزية ووزارة التخطيط والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2011، حيث قامت هذه المؤسسات الحكومية بوضع تعريف جديد لحدود الهيئات المحلية لغايات الانتخابات، حيث قام معهد أريج في هذا المشروع ولغايات البحث والدراسة فقط باعتماد وتبني هذه الحدود الجديدة والتي تتناسب إلى حد ما مع الوقائع والمتغيرات السكانية والبيئية والزراعية على الأرض، وأن هذه الحدود لا تمثل مساحات وحدود الملكيات الخاصة بالتجمع ولا بملفات ملكيات الأراضي وغيرها.

تم تأسيس مجلس قروي في قوصين عام 1994م، ويتكون المجلس الحالي من 8 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس موظفين. ويوجد للمجلس مقر دائم مستأجر. كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي قوصين، 2013).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها (مجلس قروي قوصين، 2013)، ما يلي:

- تركيب شبكة مياه الشرب وصيانتها.
- شق وتأهيل وتعبيد الطرق، وتقديم الخدمات العامة.
- عمل مشاريع ودراسات.

نبذة تاريخية

كان الاسم " قوصين " تحريفا لكلمة " كسين " السريانية بمعنى "المختبئة"، أو تحريفا لكلمة " قاسيا" بمعنى الحطب نظرا لكثرة الغابات فيها سابقا . ويعود تاريخ إنشاء التجمع الحالي إلى أكثر من 1500 عام. ويعود أصل سكان قرية قوصين إلى الجزيرة العربية واليمن (مجلس قروي قوصين، 2013)(أنظر الصورة رقم 1).

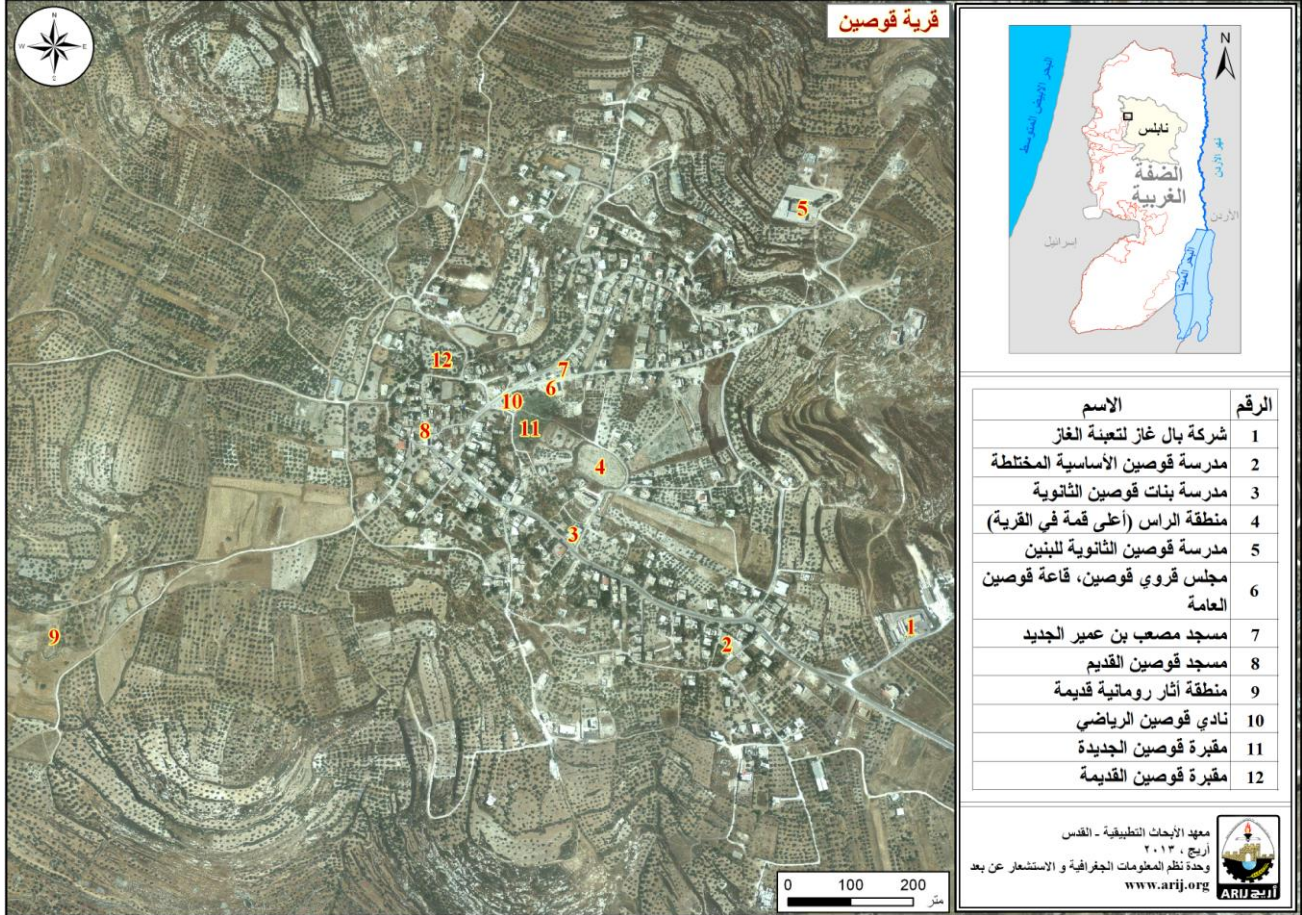
صورة 1: منظر من قرية قوصين



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية قوصين مسجدين ، وهما: مسجد قوصين القديم، ومسجد مصعب بن عمير . كما يوجد عدة أماكن ومناطق أثرية في القرية، منها: خربة بيت سلوم، خربة النجمة ومنطقة عين الشرق، وجميعها غير مؤهلة للاستغلال السياحي (مجلس قروي قوصين، 2013)(أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية قوصين



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية قوصين بلغ 986 نسمة، منهم 487 نسمة من الذكور، و 499 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 300 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 339 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية قوصين لعام 2007، كان كما يلي: 42.2% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 53% ضمن الفئة العمرية 15- 64 عاماً، و 4.8% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 100:97.6، أي أن نسبة الذكور 49.4%، ونسبة الإناث 50.6%.

العائلات

يتألف سكان قرية قوصين من عدة عائلات، منها: عائلة سلمان، عائلة يدك، وعائلة عبد ربه (مجلس قروي قوصين، 2013).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية قوصين عام 2007، حوالي 11.8%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 69.8%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 20.8% يستطيعون القراءة والكتابة، و31.4% انهوا دراستهم الابتدائية، و20.3% انهوا دراستهم الإعدادية، و10.5% انهوا دراستهم الثانوية، و5.1% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية قوصين، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية قوصين (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	25	68	104	86	38	5	19	-	1	-	-	346
إناث	58	78	117	57	36	4	7	-	-	-	-	357
المجموع	83	146	221	143	74	9	26	-	1	-	-	703

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية قوصين في العام الدراسي 2011/2012، فيوجد في القرية ثلاثة مدارس حكومية ويتم إدارتهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، كما لا يوجد أية رياض للأطفال في القرية تشرف عليها وزارة التربية والتعليم (مديرية التربية والتعليم- نابلس، 2012) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: توزيع المدارس في قرية قوصين حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2011/2012

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة قوصين الأساسية المختلطة	حكومية	مختلطة
مدرسة قوصين الثانوية للبنات	حكومية	إناث
مدرسة قوصين الثانوية للبنين	حكومية	ذكور

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية قوصين 24 صفاً، وعدد الطلاب 540 طالباً وطالبة، وعدد المعلمين 39 معلماً ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- نابلس، 2012). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية قوصين يبلغ 14 طالباً وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 23 طالباً وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2012).

كما يواجه قطاع التعليم في قرية قوصين بعض العقبات والمشاكل (مجلس قروي قوصين، 2013)، منها:

- اكتظاظ المدارس بالطلاب وخصوصاً مدارس الإناث.
- الأبنية قديمة بحاجة إلى إعادة تأهيل.

قطاع الصحة

تتوفر في قرية قوصين عدة مرافق صحية. حيث يوجد مركز صحي قوصين الحكومي، عيادة خاصة لرعاية الحوامل . وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية في التجمع، فإن المرضى يتوجهون الى مستشفى رفيديا والمستشفى الوطني وصحة نابلس في مدينة نابلس، حيث يبعدون عن التجمع حوالي 8 كم (مجلس قروي قوصين، 2013).

كما يواجه قطاع الصحة في قرية قوصين الكثير من المشاكل والعقبات (مجلس قروي قوصين، 2013)، أهمها:

- عدم توفر سيارة إسعاف.
- عدم متابعة وزارة الصحة للمواطنين المرضى في القرية.
- عدم وجود أجهزة متطورة في المركز الصحي.

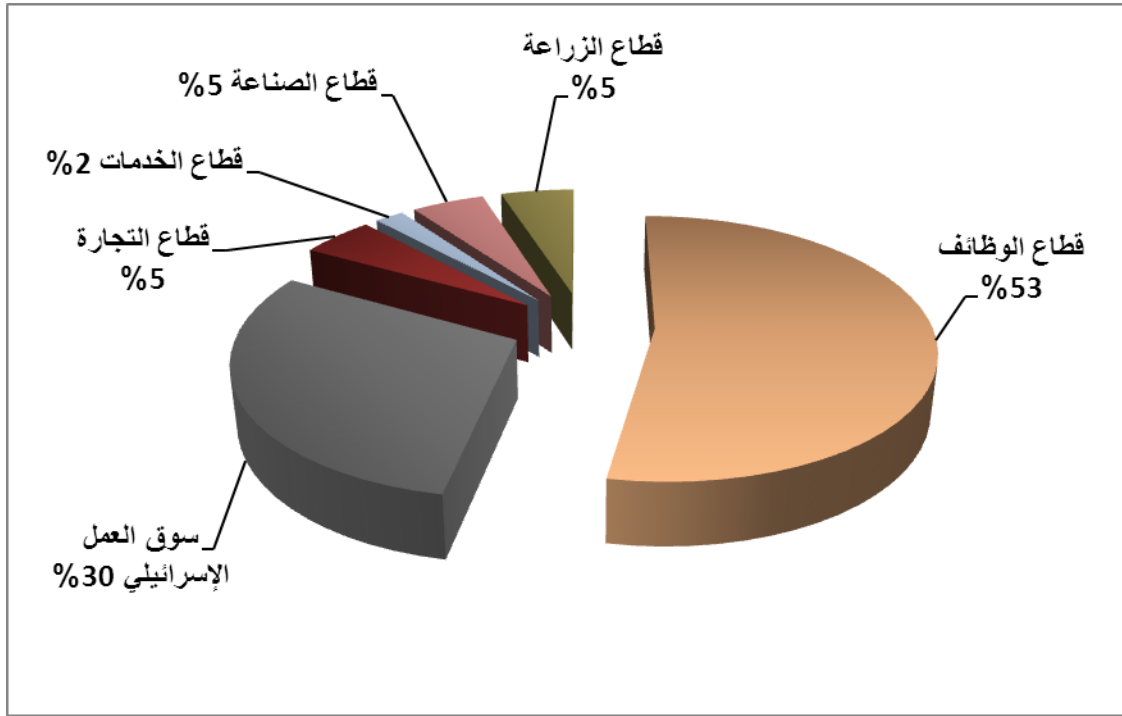
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية قوصين على عدة قطاعات، أهمها قطاع الوظائف حيث يستوعب 53% من القوى العاملة (مجلس قروي قوصين، 2013)(انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2013 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية قوصين، كما يلي:

- قطاع الموظفين، ويشكل 53% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 30 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 5 % من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 5 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 2 % من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية قوصين



المصدر: مجلس قروي قوصين، 2013

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية، فيوجد في قرية قوصين 15 بقالة، مخبز واحد، 6 محلات للصناعات المهنية (حدادة، نجارة،.....الخ)، 4 محاجر أو كسارات حجر، 3 مناشير حجر، 2 معصرة زيتون، و محل للأدوات الزراعية (مجلس قروي قوصين، 2013). وقد وصلت نسبة البطالة في قرية قوصين لعام 2013 إلى 45%. وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي: القطاع الزراعي (مجلس قروي قوصين، 2013).

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 30.8% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 84.1% يعملون). وكان هناك 69.2% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 66.5% من الطلاب، 34.5% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 3).

جدول 3: سكان قوصين (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007.

المجموع	غير مبيّن	غير نشيطين اقتصاديا						نشيطون اقتصاديا				الجنس
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	يعمل	
602	-	270	5	7	32		226	332	33	20	279	ذكور
586	-	552	-	-	37	284	231	34	4	1	29	إناث
1,188	-	822	5	7	69	284	457	366	37	21	308	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

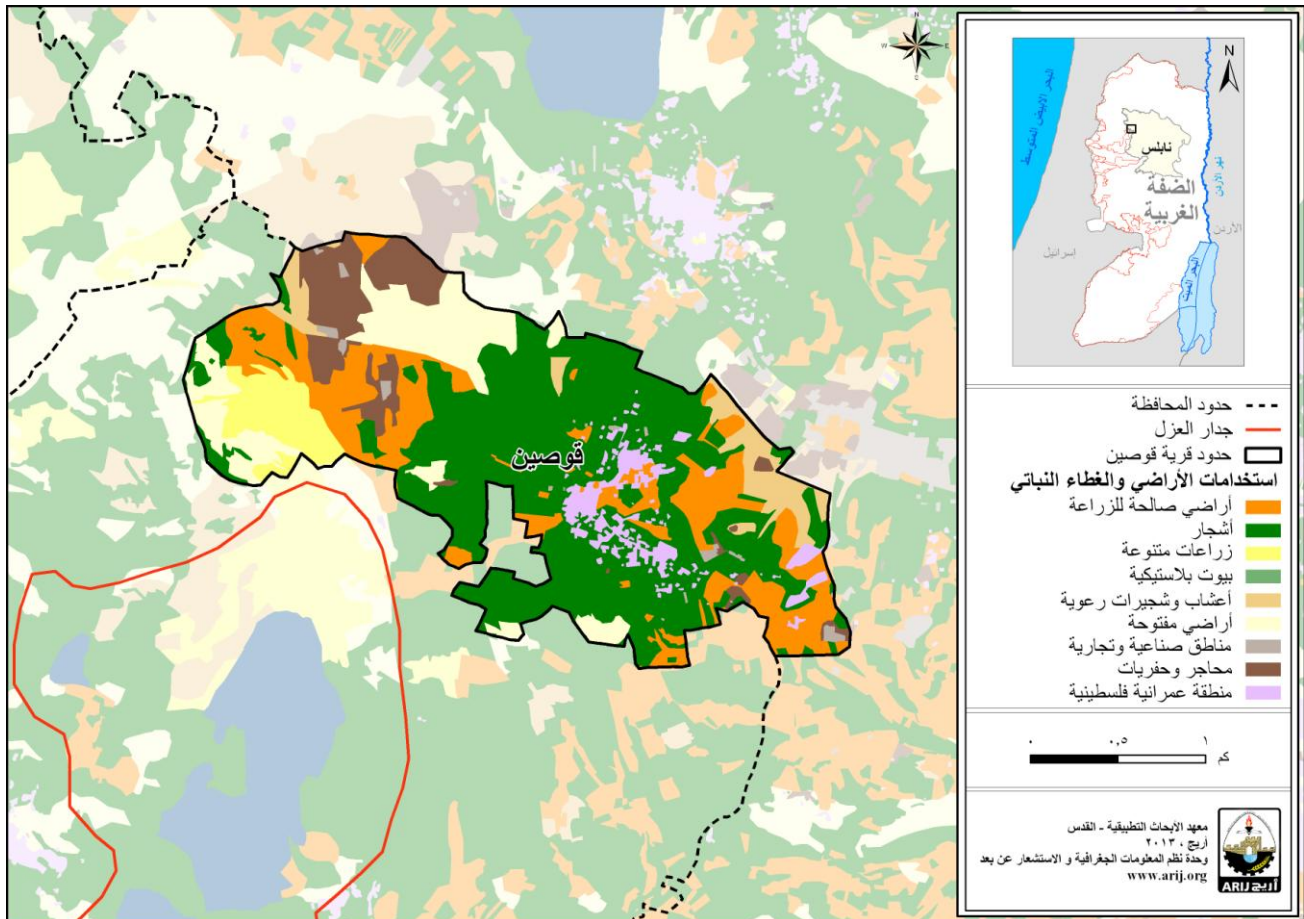
تبلغ مساحة قرية قوصين حوالي 4,897 دونما، منها 3,665 دونم هي أراض قابلة للزراعة و218 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 4، وخريطة رقم 3).

جدول 4: استعمالات الأراضي في قرية قوصين (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (3,665)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
0	455	559	0	0	947	251	1	2,466	218	4,897

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

خريطة 3: استعمالات الأراضي في قرية قوصين



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

ومن الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية قوصين. فهناك 2 دونم مزروعة بالفول الأخضر بعلي (مديرية زراعة نابلس، 2010).

الجدول رقم 5، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحتها في قرية قوصين. وتشتهر قوصين بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 1,020 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية قوصين (المساحة بالدونم)

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	1,165	0	49	0	89	0	0	0	7	0	0	0	1,020

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية قوصين، فإن مساحة الحبوب تبلغ 110 دونم، وأهمها القمح (انظر الجدول رقم 6).

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية قوصين (المساحة بالدونم)

المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	186	0	3	0	0	0	40	0	2	0	30	0	1	0	110

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

يرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) استند على تعريف المساحات الزراعية محددًا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني أن 10% من سكان قرية قوصين يقومون بتربية المواشي، مثل الأبقار والأغنام وغيرها (مجلس قروي قوصين، 2013) (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: الثروة الحيوانية في قرية قوصين

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللحم	الدجاج البيض	خلايا نحل
16	170	80	0	0	0	0	100,000	0	8

* تشمل الأبقار والعجول والعتلات والثيران.

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 12 كم طرق زراعية (مجلس قروي قوصين، 2013) (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية قوصين وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	-
صالحة لسير التراكتورات والآلات الزراعية فقط	2
صالحة لمرور الدواب فقط	-
غير صالحة	10

المصدر: مجلس قروي قوصين، 2013

يواجه القطاع الزراعي في قرية قوصين بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي قوصين، 2013)، منها:

- قرب القرية من المستوطنات.

- مصادرة جزء من أراضي القرية من قبل الاحتلال.
- عدم توفر رأس المال.
- قلة توفر مصادر المياه.
- عدم الجدوى الاقتصادية.
- مشكلة انتشار الخزائير والحيوانات البرية التي تدمر المحاصيل.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية قوصين أية مؤسسات حكومية، ولكن يوجد عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي قوصين، 2013)، منها:

- **مجلس قروي قوصين:** تأسس عام 1994م، وتم ترخيصه لاحقا من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، بالإضافة إلى تقديم خدمات البنية التحتية.
- **جمعية نسوي قوصين (النابل):** تأسست عام 2004 م، من قبل وزارة الداخلية، يعنى بتقديم توعية وتنقيف ومشاريع مدرة للدخل للأسر المحتاجة وأعمال يدوية وتطريز وغيرها.
- **مركز الزيتونة الثقافي:** تأسست عام 1996م، وتم ترخيصه لاحقا من قبل وزارة الشباب والرياضة، يخدم فئة الشباب ويقدم دورات ثقافية.
- **مركز واصل للشباب:** تأسس عام 2008م، يقدم مشاريع تعليم مساند ودعم الطلاب من خلال دفع الأقساط والاحتياجات المدرسية.
- **نادي قوصين الرياضي:** تأسس عام 1997 م، وتم ترخيصه لاحقا من قبل وزارة الرياضة والشباب، يقوم بتنظيم فرق رياضة ونشاطات فنية وغيرها.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية قوصين شبكة كهرباء عامة منذ عام 1985م. وتعتبر الشركة القطرية الإسرائيلية المصدر الرئيس للكهرباء في القرية، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 95%. كما تواجه بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها: مشكلة عدادات الدفع المسبق، وحاجة القرية إلى شبكة ضغط عالي، وقلة المحولات الكهربائية. كما يتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 50% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي قوصين، 2013).

النقل والمواصلات

يوجد في قرية قوصين باصين و 50 سيارة خاصة تقوم بنقل المواطنين. وفي حال عدم وجود وسائل مواصلات في التجمع، فإن سكان التجمع يقومون باستخدام مكاتب تاكسي نابلس. ومن العوائق التي تواجه سكان القرية أثناء التنقل، قلة المركبات في التجمع والخدمات التي تقدمها (مجلس قروي قوصين، 2013). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 1.5 كم من الطرق الرئيسية و 5 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي قوصين، 2013) (أنظر الجدول رقم 9).

جدول 9: حالة الطرق في قرية قوصين

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
2	1.5	1. طرق جيدة ومعبدة.
1	-	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
2	-	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي قوصين، 2013

المياه

يتم تزويد سكان قرية قوصين بالمياه من خلال شركة مكبروت الإسرائيلية عبر شبكة المياه العامة التي تم إنشائها عام 1985، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 95% (مجلس قروي قوصين، 2013).

وقد بلغت كمية المياه المزودة للقرية عام 2012 حوالي 72 ألف متر مكعب/ السنة (مجلس قروي قوصين، 2013)، وبالتالي يبلغ معدل تزويد المياه للفرد في قرية قوصين حوالي 104 لتراً/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية قوصين لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 40% (مجلس قروي قوصين، 2013)، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية قوصين 62 لتراً في اليوم (مجلس قروي قوصين، 2013). ويعتبر هذا المعدل أقل بكثير بالمقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. كما يوجد في قرية قوصين 50 بئر منزلي لتجميع مياه الأمطار (مجلس قروي قوصين، 2013). ويبلغ سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة 4.5 شيكل/متر مكعب (مجلس قروي قوصين، 2013).

الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية قوصين شبكة للصرف الصحي حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية والحفر الصماء للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي قوصين، 2013).

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 95 متراً مكعباً، والتي تعادل 34.6 ألف متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 50 لتراً في اليوم. ومن الجدير بالذكر أن المياه العادمة التي يتم تجميعها في الحفر الامتصاصية يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك للنفايات الصلبة لمنطقة نابلس الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 21 شيكل/للبيت في الشهر، حيث تبلغ نسبة تحصيل الرسوم حوالي 95% (مجلس قروي قوصين، 2013).

ينتفع معظم سكان قرية قوصين من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمحلات التجارية في أكياس بلاستيكية ومن ثم يتم تجميعها في 10 حاويات بسعة 1 متر مكعب و 400 برميل صغير بسعة 20 لتر موزعة على أحياء القرية، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل مجلس الخدمات بواقع ثلاث مرات في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب زهرة الفنجان والذي يبعد 25 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب بدفنها بطريقة صحية (مجلس قروي قوصين، 2013).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية قوصين 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان القرية بحوالي 1.3 طن، أي بمعدل 485 طنا سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية قوصين كغيرها من بلدات وقرى محافظة نابلس من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

قطاع المياه

- ارتفاع نسبة الفاقد من شبكة المياه لتصل إلى 40%.
- إعادة تأهيل شبكة المياه القديمة وتوسعة الشبكة لتخدم مناطق جديدة.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلوث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

لا تعاني قرية قوصين من مشاكل في إدارة النفايات الصلبة حيث يقوم المجلس المشترك لإدارة النفايات الصلبة بعملية جمع النفايات الناتجة عن المنطقة والتخلص منها في مكب زهرة الفنجان الواقع في محافظة جنين، وهو مكب النفايات الصحي الرئيس الذي يخدم القرية ومعظم التجمعات السكانية في محافظة نابلس.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي الوضع الجيوسياسي في قرية قوصين

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية قوصين إلى مناطق (ب) و (ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 2,483 دونما (51% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ب) وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية و تبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية. كما وتم تصنيف ما مساحته 2,414 دونما (49% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ج) وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة الإسرائيلية أمنياً و ادارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها الا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أن جميع السكان في قرية قوصين يتمركزون في المناطق المصنفة (ب)، أما المناطق المصنفة (ج) في القرية فمعظمها أراض زراعية ومناطق مفتوحة (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: تصنيف الأراضي في قرية قوصين اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	2,483	51
مناطق ج	2,414	49
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	4,897	100

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية – أريج، 2014

قرية قوصين وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

لم تسلم قرية قوصين من ممارسات الاحتلال الإسرائيلي، فالمستوطنات والمعسكرات والحواجز العسكرية الإسرائيلية تحيط بها من كل مكان، حيث لم يسلم مواطنو القرية من الاعتقالات والمدهامات، كما وتأثروا كثيراً خلال فترة الانتفاضة الثانية وما بعدها من إقامة الحواجز العسكرية حول القرية والتي عملت على قطع التواصل الجغرافي ما بين المناطق الفلسطينية، وخصوصاً حاجز بيت ايبا وحاجز الطنيب المقامين على الطريق الذي يربط بين محافظتي نابلس وطولكرم، وكذلك حاجز "شافيه شومرون" الدائم المقام على الطريق الذي يربط محافظة نابلس بمحافظة جنين، حيث كانت هذه الحواجز العسكرية موقعاً مهماً من مواقع التنكيل بالفلسطينيين لسنوات. ومن الجدير بالذكر أن حاجز "شافيه شومرون" وبواباته الحديدية مفتوحة حالياً أمام حركة المواطنين الفلسطينيين، أما حاجز بيت ايبا والطنيب فتم ازالتها من قبل قوات الاحتلال.

مخطط استيطاني توسعي لمستوطنة كيدوميم على أراضي قوصين

إلى الجهة الغربية من قرية قوصين، صادرت سلطات الاحتلال مساحة من أراضي القرية تزيد عن 500 دونم وذلك فيما يبدو أنه مخطط استيطاني توسعي على أراضي القرية، حيث أن هذه المنطقة تبعد حوالي كيلومتر واحد باتجاه الشمال عن تجمع مستوطنات كيدوميم وتقع مباشرة على شارع رقم 60 الالتفافي، وتعتبر هذه المنطقة حالياً منطقة عسكرية تمنع قوات الاحتلال الإسرائيلي الفلسطينيين من الدخول إليها وخاصة أصحاب الأراضي الزراعية إلا من خلال تصاريح خاصة، وما زالت المعلومات عن هذه المنطقة ضئيلة حيث يعتقد المواطنون الفلسطينيون أن النشاطات الاستيطانية فيها تهدف لإقامة مستوطنة صناعية إسرائيلية تدعى "بار أرون" ستتيح لتجمع كيدوميم الاستيطاني.

مكب نفايات استيطاني في قرية قوصين

عانت قرية قوصين بعد الانتفاضة الثانية من إقامة مكب نفايات استيطاني على أراضيها في المنطقة الغربية للقرية بجانب المنطقة الاستيطانية المذكورة سابقاً، وبحسب مركز أبحاث الأراضي فإن هذا المكب تم انشاؤه مكان موقع "كسارة أبو شوشة" على مساحة من الأرض تبلغ حوالي 150 دونم وتبعد حوالي 500 متر عن منازل القرية، وتعتبر هذه المنطقة ذات أهمية كبيرة لوفرة المياه الجوفية فيها وخصوبة أراضيها الزراعية، حيث يوجد فيها خمسة آبار ارتوازية تغذي مدينة نابلس وقرىها الغربية، وبشكل هذا المكب تهديداً بيئياً حقيقياً للمنطقة بأسرها حيث يعمل على تلوث الهواء والتربة والمياه وانتشار الأمراض والحشرات والقوارض فيها. ويذكر مركز أبحاث الأراضي أنه تم توقيف العمل في هذا المكب نتيجة للتحركات والضغوطات من المنظمات الحقوقية، ثم ما لبث حتى عاد العمل فيه مجدداً في العام 2009¹.

الطرق الالتفافية الإسرائيلية في قرية قوصين

عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إنشاء العديد من الطرق الالتفافية الإسرائيلية والتي تمتد بألاف الكيلومترات من شمال الضفة إلى جنوبها وتلتهم مئات الآلاف من الدونمات الزراعية وغير الزراعية بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية ببعضها البعض وتقطيع أوصال الأرض الفلسطينية وتعزيز السيطرة الأمنية عليها، وعلى أراضي قرية قوصين وإلى الجهة الغربية منها صادرت إسرائيل المزيد من أراضي القرية وذلك لشق الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 60 والذي يمتد بطول 1.3 كم على أراضي القرية. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة في قرية قوصين

قامت السلطات الإسرائيلية بإصدار سلسلة من الأوامر العسكرية بهدف مصادرة الأراضي في قرية قوصين. فيما يلي عرض لأحد هذه الأوامر:

1. الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 26/95/ت (تمديد سريان): صدر بتاريخ الثامن عشر من شهر أيلول من العام 2012 ويصادر ما مساحته 137 دونماً من أراضي قرى قوصين ودير شرف وكفر قدوم لأغراض عسكرية (شق طريق التفافي لربط المستوطنات).

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية قوصين

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي قوصين بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (مجلس قروي قوصين، 2013) (انظر الجدول رقم 11).

جدول 11: المشاريع التي نفذها مجلس قروي قوصين خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع إنشاء جدران استنادية	بنية تحتية	2008	تمويل كوبي
مشروع إنشاء مجمع خدمات	خدماتي	2010-2011	وزارة الحكم المحلي، وزارة المالية
مشروع تعبيد طرق	بنية تحتية	2011	USAID

المصدر: مجلس قروي قوصين، 2013

¹ http://www.poica.org/editor/case_studies/view.php?recordID=1913

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي قوصين، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى إنشاء شبكة صرف صحي بطول 10 الى 13 كم تقريبا بحيث تربط القرية مع محطة التنقية الجديدة الموجودة في منطقة دير شرف المجاورة.
2. الحاجة إلى تشطيب مبنى المجلس القروي الجديد وتأثيثه وذلك بتكلفة تقدر بحوالي 119,000 دولار.
3. الحاجة إلى ترميم ملعب القرية وتوسيعه مع توفر قطعة أرض مناسبة لذلك بمساحة 3.5 دونم تقريبا.
4. الحاجة إلى تعبيد طرق وشوارع داخلية في القرية بطول 5 كم تقريبا.
5. الحاجة إلى مشاريع زراعية تدعم المواطنين تتمثل فيما يلي:
 - أ- شق طرق زراعية بطول 15 كم.
 - ب- إنشاء آبار زراعية ومنزلية وحدائق.
 - ت- استصلاح 800 دونم من الأراضي التي يمكن استغلالها والمهددة بالمصادرة.
6. الحاجة إلى مشاريع إنسانية لدعم الاسر المحتاجة كمشاريع توزيع أغنام ودواجن وتصنيع غذائي وتطريز وغيرها.
7. الحاجة إلى بناء مختبر لمدرسة قوصين الثانوية علما بأن الارض المعدة لذلك متوفرة.
8. الحاجة إلى توسيع شبكة المياه العامة لتربط جميع منازل القرية وذلك بطول 3 كم تقريبا.
9. الحاجة إلى تطوير العيادة الصحية وتحسين وضعها وتزويدها بمستلزمات طبية حديثة.
10. الحاجة إلى إنشاء مركز للتعليم المساند يخدم الطلاب والطالبات في تخصصي الرياضيات واللغة الانجليزية.
11. الحاجة إلى بناء خزان مياه سعة 200 كوب تقريبا.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 12، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 12: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية قوصين

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			15 [^] كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة			*	
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			3 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل بناييع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			500 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			20 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			30 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة			*	
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة	*			
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			مدرسة ثانوية للبنات
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			جميع المدارس
3	تجهيزات تعليمية (مختبرات حاسوب)	*			جميع المراحل
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			50 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			70 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			80 بركس
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتين للماشية	*			120 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*			15 بيت بلاستيكي
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحه	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			

[^]2 كم طرق رئيسية، 3 كم طرق داخلية، 10 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس قروي قوصين، 2013

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي قوصين، 2013.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2014)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد: تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2012 – بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين
- معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) (2014)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2012)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة نابلس، قاعدة بيانات المدارس (2011-2012). نابلس- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2010)، بيانات مديرية زراعة محافظة نابلس(2009-2010). نابلس- فلسطين.